

سورية... «فيتنام أوپاما»

■ **عامر نعيم الياس***

مجلس حرب التحالف الدولي أو ائتلاف أوپاما لمحاربة ما يسمى «داعش»، عقد أول اجتماعاته في قاعدة «أندرون» العسكرية قرب العاصمة واشنطن. رؤساء أركان اثنين وعشرين دولة من بينهم عسكري الخليج والعراق والأردن وفرنسا وتركيا والولايات المتحدة وبريطانيا، اجتمعوا برئاسة الرئيس الأميركي باراك أوپاما الذي ظهر إعلاميا وسط هذا المجلس قبيل ثلاثة أسابيع على انتخابات الكونغرس النصفية، في محاولة لإسكات أصوات منتقدي استراتيجيته الحربية.

الهدف المعلن للاجتماع بحسب البنتاغون، «مناقشة رؤية مشتركة لمواجهة القبعيات ومستقبل الحملة على داعش»، لكن في العمق، فإن الأمور مختلفة، فبعد شهر من بدء العمليات العسكرية لائتلاف أوپاما داخل الأراضي السورية، بدأت الرهانات المزدوجة والانشقاقات في صفوف الحلفاء بالظهور على السطح، ولعل في البيان الذي أصدره كل من الأردن والإمارات والسعودية حول الدور القطري «المزدوج» في الحرب على الإرهاب، الأسبوع الماضي ما يدلل على أن الاجتماع عقد لرص صفوف التحالف ومحاولة الظهور بمظهر موحد سواء على مستوى المواجهة الدولية مع المحور المعارض لائتلاف خارج عن الشرعية الدولية، أو سواء على مستوى الداخل الأمريكي واجتذاب أصوات الناخبين مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية.

وفي هذا الإطار، تقول صحيفة «ليبيراسيون الفرنسية»: «يهدف الاجتماع في واشنطن إلى شدِّ براغي الائتلاف في هذه الأوقات الصعبة... هي محاولة لرصّ صفوف تحالف يتفسّخ بسبب المصالح المتناقضة بين أعضائه».

لا يخف على أحد أن أوپاما يحاول التنسيق بين تيارين داخل الائتلاف، الأول يدعو إلى تسريع مراحل الاستراتيجية الخاصة بسورية، أي الدخول مباشرة في المواجهة ونشر قوات على الأرض من دون مهلة محدّدة، أما الثاني فإنه يدعو إلى الاكتفاء بالضربات الجوية وتحديد الجيش الأميركي عن حملة عسكرية برّية جديدة وخطرة، فما هو موقف أوپاما؟ سورية هي الملف الأكثر حساسية والأكثر إثارة للخلاف داخل ائتلاف البيت الأبيض لمحاربة «داعش». مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس والمقرّبة جدًّا من الرئيس أوپاما تحبّبت إثارة الجزيئية السورية في ملف الحرب، أما وزارة الخارجية الأميركية فقد تحدّثت بوضوح عن رفض التدخل البرّي حاليا، داعية «الأطراف على الأرض إلى تفعيل جهودها»، مواقف تتقاطع مع الأساس الثابت الذي وُصف فيه أوپاما حربيه بأنّها «ممتدة وطويلة الأمد»، هنا يبدو الرئيس الأميركي أقرب إلى التريث في تطوير العملية العسكرية رافضاً بشكل قاطع التدخل العسكري الأميركي لوفعال الأستاذ المستنقري السوري، أو ما وصفه فريدريك لوفجال الأستاذ في جامعة كورنيل بـ«فيتنام أوپاما».

الواضح أنّ اجتماع قاعدة «أندرون» جاء لردم الهوة في مواقف أعضاء التحالف الواحد، في محاولة للظهور بمظهر القادر على إدارة المواجهة مع ما يسمى «داعش»، في العراق وسورية، لكن الإشارة إلى الانكساقات التي على الراي العام القبول بها، ترسم حدودا جديدة لسيطرة وتمدد «داعش»، في المنطقة، بموجبها وبموجب ردود الفعل التي تبني عليها، يمكن أن يحدّد أوپاما خريطة طريق تحالفة للحرب على العراق والسورية، تلك الأخيرة التي ستبقى فيها حدود اللعبة الأمريكية في المدى المنظور لا تتجاوز الخطوط الحمراء التي أرسماها الحلف الداعم لدمشق.

✽ **كاتب سوري**

تركيا تقصف الأكراد وتستثني «داعش» من صواريخها!

لا أحد يفهم على أردوغان! هل شاركت تركيا في الائتلاف الدولي ضدّ «داعش» أم ضدّ حزب العمال الكردستاني والأكراد؟ إذ نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية تقريرا قالت فيه إن الأتراك يقصفون الأكراد بدلًا من تنظيم «داعش» الإرهابي، مشيرة إلى هجمات شنتها الطائرات الحربية التركية والمدفعية، مرارا، على معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني، جنوب شرقي البلاد، في وقت متأخر الاثنين، في أول هجوم عسكري كبير ضدّ الحزب الكردي منذ بدء محادثات السلام قبل سنتين.



«فاينانشال تايمز»:

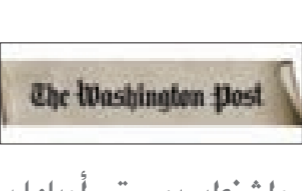
فرصة أردوغان الأخيرة لتحقيق سلام مع الأكراد

نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية تحليلاً أعده ديفيد غاردنر حول ما اعتبرها فرصة الرئيس التركي رجب طيب الدين أردوغان الأخيرة في إبرام معاهدة سلام مع الأكراد. ونقلت الصحيفة عن غاردينر قوله إن أردوغان الذي شغل منصب رئيس الوزراء في تركيا لعقد من الزمان، قبل أن يتولى منصب رئاسة البلاد خلال الصيف الفائت، يخاطر بإقحام بلاده في أزمة ودفن مبادرته الأولى بتحقيق السلام مع الأقلية الكردية في تركيا إلى الأبد.

وأوضح كاتب التحليل أن السبب يعود في ذلك إلى غضب الأتراك الأكراد من موقف الحكومة التركية التي نشرت عدداً من دياباتها على حدودها الجنوبية القريبة من مدينة عين العرب (كوباني) السورية من دون أن تنهت لمساعدة الأكراد السوريين ووقف المجازر التي يتعرضون لها على أيدي «داعش» الذي تحاصر المدينة الحدودية.

وأشار غاردينر إلى أن وقف إطلاق النار الذي أعلنه حزب العمال الكردستاني منذ 18 شهرا والذي يعتبر جزءاً من مفاوضات لإنهاء 30 سنة من حربيه ضد الدولة التركية مهدد بالانهيار.

وقال غاردينر إن أردوغان سيواجه مخاطر جمة بسبب مواقفه التي ستؤدي إلى تقسيم تركيا، كما أنه في حال لم يكن حذراً فإن هذا القائد صاحب الثقة العالية جدا قد يجر تركيا إلى حرب طائفية.



«واشنطن بوست» أوپاما يواجه ضغوطاً مكثفة

للنصعيد في سورية والعراق

قال الكاتب الأميركي البارز ديفيد اغناتيوس في مقال له نشر في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن الرئيس يباراك أوپاما يواجه ضغوطا كبيرة للنصعيد في العراق وسورية. وأوضح الكاتب إن قادة العسكريين والديمقراطيين الأميركيين يؤكدون ضرورة أن توسع واشنطن عملياتها قبل أن يسلب المتطرفون على مزيد من الأراضي، وذلك في ظل سيطرة مقاتلين من تنظيم «داعش» على محافظة الأنبار غرب العراق وبلدة كوبياني على الحدود السورية التركية. ونقل اغناتيوس عن أحد المسؤولين وصفه الجهود المبذولة حتى الآن لمواجهة «داعش» بأنها قليلة وبطيئة للغاية، وأشار الكاتب إلى أن وزير الخارجية كون كيري ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي يؤيدان على ما يبدو النصعيد. وأكد أن الرئيس أوپاما يواجه خيارات جديدة صعبة لتعزيز الحلفاء في كل من سورية والعراق، ومع دراسته التوصيات يعمل أكثر قوة، لا بد ن أوپاما يشعر بالقلق لأنه يواجه ضغوطا في اتجاه طريق النصعيد نفسه الذي كان يامل تجنبه بسبب الموقف المتحوم. ويتابع اغناتيوس قائلا إن الجنرال المتقاعد جون آلن هو من يدير الاستراتيجية الأميركية في العراق وسورية، وقد عاد لتوّه من المنطقة، ومن المرجح أن تشمل المقترحات التي يجري مناقشتها في البيت الأبيض التالي: المقترح الأول يتضمن

البناء

تركيا تقصف الأكراد وتستثني «داعش» من صواريخها!

وبسبب ذلك، يبدو أنّ الإعلام البريطاني انتبه إلى خطورة ما يقوم به أردوغان، ليس على المنطقة، بل على مصيره شخصيا، إذ نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية تحليلاً أعده ديفيد غارندنر حول ما اعتبرها فرصة الرئيس التركي رجب طيب الدين أردوغان الأخيرة في إبرام معاهدة سلام مع الأكراد، قائلا إنه يخاطر بإقحام بلاده في أزمة، ودفن مبادرته الأولى بتحقيق السلام مع الأقلية الكردية في تركيا إلى الأبد. وإنه أي أردوغان .سيواجه مخاطر جمة بسبب مواقفه التي ستؤدي إلى تقسيم تركيا، كما أنه في حال لم يكن حذراً فإن هذا القائد صاحب الثقة

إرسال مزيد من طائرات الأباتشي إلى العراق لمواجهة هجوم المتطرفين في محافظة الأنبار، وهناك بالفعل بعض من تلك المروحيات الفتاكعة في مطار بغداد، ويمكن إرسال المزيد إلى قاعدة الأسد الجوية غرب الأنبار التي لا تزال تحت سيطرة الحكومة. والمقترح الثاني يتعلق بتصعيد الهجمات الجوية في العراق وسورية، ويقول بعض المسؤولين إنهم يحتاجون لما يتراوح بين 150 إلى 200 طلعة جوية يوميا لوقف تقدم المتطرفين، وهي زيادة كبيرة جدا عن معدل 10 طلعات يوميا مؤخرا، وعلى رغم أن القوة الجوية تأخيرها محدود ضد المتطرفين، إلا أن البنتاغون والخارجية الأميركية يصران على أنها قد تكون الوسيلة الوحيدة الآن لمنع مزيد من الخسائر. والمقترح الثالث يشمل الإسراع في تدريب الجيش العراقي وحرس وطني سني جديد، وسيعمل المئات من المرشدين الأجانب من القوات الخاصة الأميركية والبريطانية والفرنسية والأسترالية وغيرها مع الجيش العراقي، وهناك حاجة إلى جهود مماثلة للحرس السني. إن تحالب الخطة بثلاث فرق من المقاتلين القليلين في الأنبار وثلاثة أخرى في محافظة صلاح الدين.

كما يشير اغناتيوس إلى أنه من بين المقترحات إنشاء قطاع حدودي شمال سورية آمن من الهجمات الجوية للرئيس بشار الأسد، وعلى رغم أن أوپاما عارض فكرة الحظر الجوي، فإن مسؤولين آخرين يرون الآن أنه اساسي، كذلك الإسراع في تدريب المدفعية السورية المعتدلة، وتحذير الأسد من استهدهم. والمقترح الأخير والأكثر لمنا يتعلق بتفويض الخبراء الأميركيين للانضمام إلى قيادة الهجوم عندما يذهب العراقيين إلى المعركة ضدّ المتطرفين، وهو ما اعتبره اغناتيوس التوصية التي سيكون قبولها من جانب أوپاما الأكثر صعوبة.



«وول ستريت جورنال»:

تركيا تقصف الأكراد بدلًا من عناصر «داعش»

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن الأتراك يقصفون الأكراد بدلًا من تنظيم «داعش» الإرهابي، مشيرة إلى هجمات شنتها الطائرات الحربية التركية والمدفعية، مرارا، على معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني، جنوب شرقي البلاد، في وقت متأخر الاثنين، في أول هجوم عسكري كبير ضد الحزب الكردي منذ بدء محادثات السلام قبل سنتين. وأشارت الصحيفة إلى أن الخطوة تشكل تهديدا جديداً للمفاوضات بين الحكومة والحركة الكردية، التي أصبحت متوترة بشكل متزايد في الأسابيع الأخيرة في مواجهة رفض تركيا المساعدة في مواجهة المسلحين الجهاديين على حدودها في سورية حيث يواجه الأتراك خطر مجزرة على يد تنظيم «داعش». وقالت وكالة الأنباء التركية «دوجان، إن هجمات الاثنين على محافظة هكاري، الواقعة على الحدود مع إيران والعراق، أتت بعد تكرار تحرش حزب العمال الكردستاني بمواقع عسكرية، في الأيام الأخيرة الماضية. وبتأتي الضربات التركية على الحزب الكردي وسط رفض أنقرة تقديم المساعدة للأكراد في حربهم ضد تنظيم «داعش» في منطقة كوباني السورية، ما يزيد التوتر بين تركيا وأتراكها الذين يسعون منذ وقت لا تفصل لتأسيس دولة مع جيرانهم من أكراد سورية والعراق. وقام أكراد تركيا، الذين يشكلون 18 في المئة من سكان البلاد (77 مليون، بما تحتاجها واسعة في أنحاء البلاد، الأسبوع الماضي، حيث قتل أكثر من 30 شخصا في اشتباكات مع الشرطة. وتجنب مسؤولو إدارة أوپاما، الذين خسوا تركيا عل الإخراخ بقوة في مواجهة «داعش»، الإغراب عن أي خيبة أمل لقرار أنقرة توجيه ضربيات للمواقع الكردية، وقالت جين باسكي، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، إنه لن يكون دقيقاً أن يتم إجمال الحديث معاً، فالوضع غير متقد بقدر كبير.

ويذكر أن مسؤولين من مجلس الوزراء، ومقنا على الأقل، أزمات الميزانية حينما وافق على زيادة نحو من 14 مليار شكل على الميزانية الأمية خلال سنة ونصف، إثر الحرب في غزة، وما زال يعالون غير راض. «أنا أدير معركة مع وزارة مالية تظن أنه لا يحتاج إلى كل الامن. والنزخم وزير الدفاع بيل باراكحت الأ يشمل الاتفاق على زيادة الميزانية الأمية مواد من خارج الميزانية كقتل الجيش الإسرائيلي إلى التقب والعمل على إزالة الانغام، ولهذا صوت مؤيدا.

وجاءت المالية الآن فرععت أن كل شيء مشعول، وأقدر أن توجد جدالات أخرى في السنة المقبلة».
وعد يعالون في نهاية الصيف بأن يشغلت في تعيين رئيس الأركان التالي الذي يفترض أن يرث غانغن في منتصف شباط. وقد كان الوعد تقريبا. ويقول يعالون إنه سيفي ما وعد. والمرشح شبه المؤكد للمنصب، على رغم أن يعالون غير مستعد للتحرق إلى ذلك بأي صورة، هو نائب رئيس الأركان الحالي، اللواء غادي آرتكوت. ويعد وزير الدفاع بإجراء شفاف كامل مع كل المشاورات المطلوبة، «سقوم بكل الفحوصات التمهيدية المطلوبة وستأتي الحكومة بأفضل مرشح في موعد قريب من تشرين الثاني».

وزیر ما (بینیت) تقنرا لمیدانیا وذلک إنه یوجد لواء (جغعاتی) طور طریقة للعلاج الانفاق، لکننا لا نکتھم من ذلك. واقترح أن یقدر الوزراء تقدیرات اوسع محوارنا مع الإدارة الامیرکة والامم المتحدة. إننا لم ندخل هذه الحملة کما کانت الحال في حرب لبنان الثانیة فقد کنا نعرف إلى این نرید أن نصل. ونمة اعتبارات تتجاوز وجود قدرة مستعدة للعمل. وهناك عدد غیر قليل من الاعتبارات، حیثما ترسخ ردعا لاستیعاب أن تقتض علی کل شيء لأن للعدو قدرة تکنیکیة فقط. یوجد 100 ألف قذیفة صاروخیة لحزب الله موجبة علینا، فهل ندخل لبنان الآن للعلاج؟»

زعم بینیت أن صلته المباشرة بقادة المیدان اتاحت له وجهة نظر مختلفة، بصفتھ عضواً فی المجلس الوزاری المصغر، فی القرارات الحاسمة المصریة وساعدته علی ان یحث وزیر الدفاع ورئیس الأركان بنی غانغن علی العمل. ویرفض یعالون هذا التعلیل رفضاً باتاً.

یرفض یعالون أن ینتقم مع بینیت مجد اجازة العملیة علی الانفاق. «من المسؤلون عن الروح القتالیة فی الجیش؟ هل هو رئیس الأركان أم حزب ما؟ هذه تدبیرات سیاسیة. کنت فی مجالس وزاریة مصغرة فی العشرین سنة الاخیرة، منذ أن ت تعیینی رئیس «امان». وقد یبحث الحكومة السابقة وهي الثامنة التي کنت عضواً فیها فی شؤون مصریة وکانت جدلات جدیدة عاصفة احمیاً، لکن لم یخرج أي شيء من تلك الحلقة. وحتى لو صوّت معترضاً علی قرار ما فعلیما مسؤولیة باعتبارک عضواً فی الحلقة ألا تنور علیه فی الخارج وقد الحرب».

جاء عن مکتب بینیت، ردأ علی ذلك، أن وزیر الدفاع هو أبو التصور العام الذي یرى ان حماس مریدو سول ولهدا لن تستعمل الانفاق. ویقتضی انهيار ذلك التصور فحسماً عبرة لتسدید سلوکنا فی المستقبل. إذا کانت نهمة وزیر بینیت هي التوجه إلى المیدان ولقاء القوات القتالیة وسکان غلاف غزة، فهو معترف بأنھمة وسببها ذلك فی المستقبل ایضاً. وشتحقق ونفحص تأثیرات المعلومات التي جاء بها بینیت إلى المجلس الوزاری المصغر عن الخروج إلى عملیة الانفاق فحسماً کاملاً من دون طمس الحقائق ومن دون تهزّب. ولیس التقصیر فی مسألة الانفاق مسألة مناقشة سیاسیة بل تحقیق جدی قاس، ویهذا فقط نستیعاب أن نحسن وضعنا فی الصعیدین السیاسی والعسکری استعداداً للمعركة الثالیة وهذا ما یرى سکون.

ویونی الوزیر بینیت العمل علی أن یفحص فی هذا التحقیق عن محاضر الجلسات إعطاء اجوبة لالیس فیها عن الاسئلة الصعیبة میھا تکن تأثیراتها فی الجواز.

فی ظل الاعیاء، حل رئیس الوزراء، ومقنا علی الأقل، أزمات المیزانیة حیثما وافق علی زیادة نحو من 14 مليار شکل علی المیزانية الأمیة خلال سنة ونصف، إثر الحرب في غزة، وما زال یعالون غیر راض. «أنا أدير معركة مع وزارة مالية تظن أنه لا يحتاج إلى كل الامن. والنزخم وزیر الدفاع بيل باراکحت الأ يشمل الاتفاق علی زیادة المیزانية الأمیة مواد من خارج المیزانية كقتل الجيش الإسرائيلي إلى التقب والعمل علی إزالة الانغام، ولهذا صوت مؤيدا. وجاءت المالية الآن فرععت أن کل شيء مشعول، وأقدر أن توجد جدالات أخرى فی السنة المقبلة».

وعد یعالون في نهاية الصيف بأن يشغلت في تعيين رئيس الأركان التالي الذي يفترض أن يرث غانغن في منتصف شباط. وقد كان الوعد تقريبا. ويقول يعالون إنه سيفي ما وعد. والمرشح شبه المؤكد للمنصب، على رغم أن يعالون غير مستعد للتحرق إلى ذلك بأي صورة، هو نائب رئيس الأركان الحالي، اللواء غادي آرتكوت. ويعد وزير الدفاع بإجراء شفاف كامل مع كل المشاورات المطلوبة، «سقوم بكل الفحوصات التمهيدية المطلوبة وستأتي الحكومة بأفضل مرشح في موعد قريب من تشرين الثاني».

السلة السادسة / الخميس / 16 تشرين الاول 2014 / العدد 1611 Sixth year / Thursday / 16 October 2014 / Issue No. 1611



العالية جداً قد يجر تركيا إلى حرب طائفية.

هذا على الصعيد «الأردغاني»، أما على الصعيد «الأوبامي»،

فإن القلق بجتاح أوقات الرئيس الأميركي، فحسب صحيفة

«واشنطن بوست» الأميركية، يواجه أوپاما ضغوطا كبيرة

للتصعيد في العراق وسورية. إن يؤكّد القادة العسكريون

والدبلوماسيون الأميركيون ضرورة أن توسع واشنطن عملياتها

قبل أن يسيطر المتطرفون على مزيد من الأراضي، وذلك في ظل

سيطرة مقاتلين من تنظيم «داعش» على محافظة الأنبار غرب

العراق وبلدة كوباني على الحدود السورية التركية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

«إسرائيل» تناقش تفعيل

طائرات من دون طيار في سماء القدس

ذكرت القناة الثانية في التلفزيون «الإسرائيلي» أنّ الشرطة الصهيونية تنوي مضاعفة جهودها لوقف ما أسمته «الأحداث العنيفة» في القدس المحتلة، خصوصا في الحرم المقدسي. وفقر كل من المفتش العام للشرطة يوحنا ندينو، ووزير «الامن الداخلي» يتسحاك امرونوفيتش، زيادة الوحدات الخاصة في القدس المحتلة، كما ناقشا إمكانية تفعيل طائرات من دون طيار في سماء المدينة، وذلك بهدف متابعة النشاط المقدسيين في المواجهات.

وعلم أن ندينو واهرونوفيتش اجتمعا أمس وناقشا التصعيد الحاصل في مواجهة الاحتلال في القدس، كما ناقشا اقتراحا قدمه رئيس بلدية الاحتلال، نير بركات، يتضمن تفعيل طائرات من دون طيار في مواقع المواجهات، إضافة إلى منطاد مزوّدة بكاميرات تصوير، ووسائل تكنولوجياية أخرى لجمع المعلومات الاستخباريّة.

وبحسب القناة الثانية، فإن هذه الوسائل التكنولوجية ستساعد في جمع المعلومات بشأن تنظيم المواجهات، وتتعبب النشاط والشبان الذين يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة، خصوصا في شمال المدينة في مسار القطار الدالخي.

كما قرّر اهرونوفيتش وندينو إقامة وحدة شرطية خاصة تابعة لشرطة الاحتلال في القدس، بحيث تتشكل في المرحلة الأولى من 100 شرطي، وذلك لشهرها في مناطق المواجهات التي تصاعدت في الأسابيع الأخيرة.

ارتفاع عدد العائلات التي غادرت «ناحال عوز»

قالت القناة العاشرة العبرية إن عائلتين «إسرائيليتين» رحلتا مؤخرا من مستوطنة «ناحال عوز» القريبة من قطاع غزة. ليرتفع عدد العائلات المغادرة من المستوطنة إلى 20 منذ بداية العدوان على قطاع غزة الصيف الماضي. وأوضحت القناة أن 350 عائلة «إسرائيلية» كانت تقطن المستوطنة قبل العدوان على غزة. أما اليوم، فانخفض العدد إلى 330 عائلة، مشيرة إلى أن مغادرة المستوطنة ستمتحن حتى يوم.

وأكد «إسرائيليون» من مستوطنات ما يسمى «غلاف غزة» خلال لقاء نطفتها ما يُطلق عليها اسم «سلسلة تطوير القلب»، أنهم يشعرون بقلق دائم كونهم سيكونون في هذه المنطقة القريبة من القطاع، خصوصا احتمال وجود اتفاق تهدد وجودهم.

كما أشارت عائلات أخرى إلى أنها تفكر جدياً بالانتقال إلى منطقة جنوب القلب بحثا عن حياة أفضل.

يشار إلى أن عناصر من كتائب القسام تمكنوا من الخروج من أحد الأنفاق المؤدية إلى منطقة «ناحال عوز»، وقتلوا خمسة جنود «إسرائيليين» في أواخر تموز الماضي. ويذكر أن مستوى مستوطنات غلاف مهرومعا خلال العدوان الأخير على قطاع غزة، بسبب القصف المكثف لفصائل المقاومة الفلسطينية، إذ كانت كتائب القسام قد أعلنت فرض حظر للتجول على مستوطنات ومدن غلاف غزة وجنوب فلسطين.

مخاوف «إسرائيلية»

من خطوات أوروبية تصعيدية ضدّها

قالت صحيفة «يديעות أحرنوت» العبرية إنه بعد قرار البرلمان البريطاني الاعتراف بالدولة الفلسطينية بغالبية ساحقة، قرّر الاتحاد الأوروبي زيادة الضغط على «إسرائيل»، ويدرس قيادته سلسلة من الخطوات الجديدة، بعضها غير مسبوق في حثته، للضغط على «إسرائيل» كي توقف البناء في المستوطنات. وبحسب تقرير «يديעות»، فإن من بين الخطوات التي تنوي أوروبا اتخاذها، منع المستوطنين الذين أدينوا بتنفيذ عمليات عنيفة من دخول الدول الأوروبية.

ولفتت الصحيفة العبرية إلى كلام مسؤول رفيع في الاتحاد الأوروبي، إذ قال: «أعدت الأوراق المطلوبة لاستكمال هذه الإجراءات، ولكنها جُمّدت حاليا، والأآن يسري الحديث عن قائمة سوداء تضم أسماء المستوطنين الذين أدينوا بارتكاب جرائم ضدّ الفلسطينيين. وقد بدأ الاتحاد الأوروبي بتطبيق عدّة قيود على التعاون مع جهات علمية إسرائيلية، والتي تعمل وراء الخط الأخضر، كما يواصل وضع شارات مميزة على منتجات المستوطنات.»

وقال مسؤول إحدى المؤسسات الأوروبية: «لا يجري الحديث حاليا عن فرض عقوبات على إسرائيل، ولكن هناك حيزٌ كبير من الإحباط، ولدينا الكثير من الكيانات للتعبير عن إحباطنا».
وقال المسؤول الرفيع: «إن قرار البحث عن طرق أخرى للضغط على إسرائيل ينبع من الإحباط المتواصل، بسبب استمرار البناء وراء الخط الأخضر، والذي وصل إلى قمته هذا العام، وأثار سلسلة من بيانات الشجب على خلفية قرار البناء الأخير في القدس. ومن المتوقع أن يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل في لوكسمبورغ، لكنه ليس من الواضح بعد، ما إذا كان النقاش سيتناول المسألة الإسرائيلية.»

كيري يخطط لطرح

مبادرة سياسية جديدة لعرقلة

توجّه فلسطين إلى مجلس الأمن

نشرت صحيفة «هارتس» العبرية، تقريرا حول مساعي وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في دفع مبادرة سياسية جديدة بين «الإسرائيليين والفلسطينيين»، وذكرت أن هدف خطوة كيري الواضح، يتمثل بتأجيل المبادرة الفلسطينية لإنهاء الاحتلال التي تنوي السلطة طرحها للتصويت في مجلس الأمن، أو استبدالها بمشروع أميركي جديد غير واضح المعالم. ونقلت «هارتس» عن مسؤولين «إسرائيليين» كبار أن كيري ناقش مع رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، ما إذا كان سيوافق على مبادرة تشمل استئناف المفاوضات على حدود الدولة الفلسطينية على أساس خطوط 1967 مع تبادل للأراضي، وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن في خطابه أمام الأمم المتحدة، أنه سيطرح على طاوله الأمم المتحدة مشروع قرار يحدّد جدولا زمنيا لإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» للضفة الغربية، وبعد أسبوع يحدّد شروط الفلسطينيين مسودة قرار يدعو إلى الاعتراف بفلسطين كدولة والانسحاب «الإسرائيلي» من الضفة حتى تشرين الثاني 2016، ونشر قوات دولية في المناطق التي سيسحب منها الجيش «الإسرائيلي» ولا تظرخ العبادة الفلسطينية جدولا زمنيا واضحا، ولم يحدّد موعد لمناقشة المبادرة والتصويت عليها، لكن كيري يتكهن بأنه يملك شهرا أو أكثر لإيجاد حل للأزمة، لأن الفلسطينيين يثبون الانتظار إلى ما بعد انتخابات الكونغرس الأميركي التي ستجري في الرابع من تشرين الثاني المقبل، ثم سيسعون إلى طرح مبادرتهم للتصويت.

وتشرن الوثارة الأميركية بالقلق الشديد إزاء الخطوة الفلسطينية في مجلس الأمن، والتي من شأنها التسبب بأزمة خطيرة مع «إسرائيل»، وأوضحت واشنطن للفلسطينيين أنها ستستخدم حق النقض في مجلس الأمن إذا ألحّ الأمر، ومع ذلك فإنه في الوقت الذي تحشد فيه الولايات المتحدة الدول العربية للتحالف ضدّ «داعش»، فإن البيت الأبيض سيسعى إلى الامتناع عن خطوة كهذه.